

شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 43

محمد بن صالح العثيمين

طيب النصيحة لولاة الامور للامرالنصيحة للامرا تكون بامر الامر الاول اعتقاد امامتهم وامرتهم فمن لم يعتقد ان انه امراء فانه لم يصح له لانه اذا لم يعتقد انهم امراء - 00:00:16

فلن يمثل امرهم ولن ينتهي عن ما نهوا عنه نعم عما نهوا عنه لابد ان تعتقد انه امام او انه امير ومن مات وليس في عنقه بيعة لاحظ - 00:00:37

مات ميتة جهل ومن تولى امر المسلمين ولو بالغلبة فهو امام سواء كان من قريش او من غير قريش هذا واحد ثانيا ان نصنع نشر محسنه في الرعية لان ذلك يؤدي الى محبة الناس له - 00:00:55

واما احبيهم الناس سهل انقيادهم لامرهم وهذا عكس ما يفعله بعض الناس ينشر المعايب ويخفى الحسنات فان هذا جور جور جور وظلم تجد مثل ذيكر قصد واحد مما يقول مما يعيّب به على الامراء - 00:01:24

ويensi فصالا كثيرا مما قاموا به من الخير وهذا هو الجور بعينه ثالثا امثال ما امرؤا به وما نهوا عنه الا اذا كان بمعصية الله عز وجل فانه لا طاعة لخلق فيما في معصية الخالق - 00:01:55

وامثال طاعتهم عبادة ما هي مجرد سياسة عبادة الدليل على انها عبادة ان الله تعالى امر بها فقال عز وجل يا ايها الذين امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولي الامر منه منكم - 00:02:26

يجعل ذلك من مأمورات عز وجل وما امر الله به فهو فهو عبادة وهل يشترط في طاعتهم ان لا يعصوا الله الجواب لا اطعهم فيما امرؤا به وان عصوا الله - 00:02:48

لذلك مأمور بطاعتهم وان عصوا الله في انفسهم الامر الرابع تتر معاييرهم مهما امكن تدخل معايير مهما امكن وجه هذا انه ليس من النصيحة ان تقوم بنشر معاذهم لما في ذلك من - 00:03:11

ملء القلوب غيظا وحقدا وحنقا على لولاة الامور واذا امثال القلوب من ذلك حصل التمرد وربما يحصل الخروج على الامراء فيحصل بذلك من الشر والفساد ما الله به عليم وليس معنى قولنا ستر المعايير ان نسكت عن المعايير - 00:03:42

لا ننصح ننصح الامير مباشرة ان تمكنا والا فبواسطة لهذا انكر اسامة بن زيد رضي الله عنه على قوم يقولون انت لم تفعل ولم تقول لفلان ولفلان من يعني هنا الخليفة - 00:04:07

فقال كلاما معناه اتريدون ان احدثكم بكل ما احدث به الخليفة وهذا لا يمكن لالانسان يحدث بكل ما قال لولاة الامير لانه اذا حدث بهذا فاما ان يكون الامير نفذ ما قال - 00:04:31

فيقول الناس الامير خضع وذلك واما ان واما الا ينفذ فيقول الناس عشر او تمرد ولذلك من الحكمة اذا نصحت لولاة الامور ان لا تبين ذلك للناس لان في ذلك ظروا عظيمها - 00:04:55

لان ولی الامر اما ان يوافقك او يخالف ان وافقت قالت العامة خضع وذل ونزل رأسه وان خالفك قال العامة تمرد وطفى واستكبر ومن النصح للامراء عدم الخروج عليها وعدم المناizza لهم - 00:05:17

ولم يرخص النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم في مناizzaهم الا كما قال ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان الكفر بواح يعني الواضح البين وعندكم فيه من الله برهان - 00:05:53

اي دليل قاطع والا ان تروا يعني رؤية عين او رؤية علم متيقنة ثم اذا جاز الخروج عليهم بهذه الشروط هل يعني ذلك ان نخرج لان

هناك فرقا بين جواز الخروج وبين وجوب الخروج - 00:06:15

فلن نخرج حتى لو رأينا كفرا بواحا عند الالفين من الله برهان فلن نخرج الا حيث يكون الخروج مصلحة وليس من المصلحة ان تقوم فنة قليلة سلاحها قليل في وجه دولة - 00:06:40

بقوتها وسلاحها لان هذا يتربط عليه اراقة الدماء واستهال الحال دون ارتفاع المحظور الذي انتقدوا به الامراء كما تشاهدونه من عهد خروج الخوارج في زمن الخلفاء الراشدين الى الى يومنا هذا - 00:07:01

يحصل من الشر والفساد ما لا يعلمه الا رب العباد لكن بعض الناس عندهم الغيرة تتوقد نار الغيرة في قلوبهم ثم يحدثون ما لا ما لا يحمد عقباه وهذا غلط غلط عظيم - 00:07:25

ثماني اقول ما ميزان الكفر قد ترا هذا كفرا وغيرك لا يراه كفرا ولهذا قيد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله كفرا بواحا ما في احتمال كما لو رأيته يسجد للصنم - 00:07:49

او رأيته سمعته يسب الله او رسوله او ما اشبه ذلك هذه النصيحة لولاة الامر اذا ائمة المسلمين تشملكم صنفا صنفين العلماء والامراء قال وعامتهم اي عوام المسلمين النصح لامة المسلمين - 00:08:10

ان تبدي لهم المحبة وبشاشة الوجه والقاء السلام والنصيحة والمساعدة وغير ذلك مما هو جانب للمصالح دافع للمفاسد واعلم ان خطابك للواحد من العامة ليس خطابك للواحد من الامرا - 00:08:38

وان خطابك للمعاند ليس خطابك للجاهل فلكل مقام مقال انصح لامة المسلمين ما استطعت وبهذا نعرف ان هذا حديث على اختصاره جامع لمصالح الدنيا والآخرة ناخذ الحديث ولا نعم طيب - 00:09:05

الفوائد هذا زين هذا كله فوائد نعم طيب نذكر الفوائد ارضاء لكم ولا ما نذكر اكثر من ما قلنا طيب من فوائد هذا الحديث اهمية النصيحة في هذه الموضع وجه ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم جعلها الدين - 00:09:40

فقال الدين النصيحة ومن فوائد هذا الحديث حسن تعليم الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم حيث اذا يذكر الشيء مجملما ثم يفصله لقوله الدين النصيحة ومن فوائد الصحابة رضي الله عنهم على معرفة - 00:10:08

على نعم حرص الصحابة رضي الله عنهم على العلم وانهم لن يدعوا شيئا يحتاج الناس الى فهمه الا سألوا عنه واستمع لما اخبر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان الدجال يمكت في الارض - 00:10:30

اربعين يوما الاول كسنة قالوا يا رسول الله هذا اليوم الذي كسرناه تكفينا فيه صلاة واحدة فسأله ويترفع الى هذا ان ما لم يسأل عنه الصحابة من امور الدين - 00:10:50

فلا تسأل لا سيمما فيما يتعلق باسماء الله وصفاته لا تسأل عن ولها عد الامام مالك رحمه الله من سأله عن كيفية الاستواء اده مبتدا علانه ابتدع سؤالا لم يسأل عنه الصحابة رضي الله عنهم - 00:11:09

واضح اه من فوائد هذا الحديث البذاعة بالاهم فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم بالنصيحة لله ثم الكتاب ثم للرسول ثم لائمة المسلمين ثم عامتهم وانما قدم الكتاب على الرسول لان الكتاب يبقى - 00:11:36

والرسول يموت فلهذا قدم الكتاب على الرسول على ان النصيحة للكتاب وللرسول متلازمان اذا نصح الكتاب نصح للرسول واذا نصح للرسول نصح ومن فوائد هذا الحديث وجوب النصيحة لولاة نعم لائمة المسلمين - 00:12:01

وذلك بما ذكرناه من الوجوه بالنسبة للامراء وبالنسبة للعلماء ومن فوائد هذا الحديث الاشارة الى انه الى ان المجتمع الاسلامي لابد له من امام ائمة المسلمين والامامة قد تكون عامة وقد تكون خاصة - 00:12:33

امام المسجد امام في مسجده ولهذا قال اهل العلم لا يجوز ان تقام الجماعة التي لها امام راتب بدون اذن الامام الامام الراتب لان ذلك عدوان على حقه فلا بد - 00:13:01

للمسالمين من امام طيب وهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في المسافرين اذا كانوا ثلاثة امرهم ان يأمروا احدهم كفى اذا كانوا ثلاثة لان لا يكون امرهم فوضى هذا الامير الذي يأمرونه - 00:13:22

تجب طاعتهم فيما يتعلق باحكام السفر لانه لانهم جعلوه اميرا فاذا تأمر على قومه في السفر وقال يا فلان قم اصلاح كذا وهو يتعلق بالسفر وجب عليه ان يطيل والا فلا فائدة في الامراء - [00:13:46](#)

اما لو قال الامير لرفقائه يا فلان قدم لتعالي يلزمته ذلك او لا يلزمته امير نعم نقول الزم لانهم جعلوه اميرا فيما يتعلق بامور السفر وهذا لا يتعلق بامور السفر - [00:14:11](#)

طيب لو قال لاحدهم يا فلان سوي لنا الغداء يلزمته يا وليد يلزمته لان هذا يتعلق في السفر لو قال لهم الان ننزل في هذا المكان حتى يبرد الوقت وهم كانوا سائرين - [00:14:34](#)

يلزمهم؟ نعم هكذا فلابد لابد للامة الاسلامية من امام نعم معلومة ان اهل البدعة عداوة والعلماء الوطنبيين اذا كان الرجل يسير معهم ثم من الله عليه بالهدایة. نعم. وكان هو معهم يعني يتكلم في اعراض العلماء ويقع فيه ويفتا به - [00:14:57](#)

فما واجبه تجاه هؤلاء العلماء بعد نعم هذه اسئلة يقول رجل مع اهل البدع واهل البدع مسلطون على اهل العلم وهو منهم مسلط ثم من الله عليه بالتوبه فاقول يكفي ان يذكر اهل العلم بالخير - [00:15:22](#)

وتصح توبته - [00:15:45](#)